Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٩٩٩م) فوجدتهم يرددون ثلاثا وثلاثين شبهة كلها موجهة للنيل من السنة الشريفة المطهرة، على صاحبها أفضل صلاة وأزكى تسليم.

كما تابعت الردود السديدة التى كتبها المخلصون من أهل العلم على هؤلاء الزنادقة الموتورين من الإسلام. لكنى لحظت على هذه الردود أنها لم تستوعب كل ما أثاره الخصوم من شبهات، ولم تستقص وجوه الرد عليهم، وأنها جاءت مفرقة غير مجموعة.

وهذا ما حملنا على كتابة هذه «المواجهة» التى رصدت كل ما أثاروه من شبهات وأغاليط، فبلغت ثلاثا وثلاثين شبهة ذكرناها واحدة واحدة، وعرضناها بكل أمانة وصدق، وبينا الهدف منها عندهم.

ثم أتبعنا كل شبهة بالرد المناسب عليها، وكشفنا عما فيها من جهل وجهالة، وزيف وباطل، وذلك فى أسلوب علمى موضوعى نرجو أن يكون مقنعًا ممتعا بإذن الله.

وأغفلنا أسماء هؤلاء الحاقدين ولم نقم لهم وزنا، لأننا نعلم أنهم يحبون أن تذكر أسماؤهم فى مثل هذه الأعمال، لينالوا بها شهرة وبطولة محمومة.

ولأن من ورط نفسه منهم فى إنكار السنة يكاد يكون معروفا عند القراء وقد أثبتنا فى عنوان الدراسة الإشارة إلى ثلاثين شبهة، وهى فى الواقع ثلاث وثلاثون، لمجرد الاختصار، كما هو الشأن فى العنوانات والتراجم.

والشبهات التى تصدينا لها فى هذه الدراسة – وإن كان هدفها العام واحد هو محو السنة النبوية – تنقسم ثلاثة أقسام من حيث الأهداف المرادة من كل شبهة:

القسم الأول: شبهات يراد بها مجرد التشكيك فى صحة الأحاديث النبوية، وفى نسبة صدورها من النبى ﷺ، مثل شبهتى: ندرة الصحيح فى محفوظ الإمام البخارى رضى الله عنه، وندرة الأحتكام إلى السنة عند الإمام أبى حنيفة»؟!